الأنباء
الثلاثاء 13 مايو 2014

مظاهر حلحلة لعقدة الانتخابات الرئاسية

حملة الراعي لإنجاز الاستحقاق قبل 25 مايو تتقدم وفكرة «تصريف الأعمال الرئاسية» حرّكت الأمور باتجاه الانتخاب

بيروت ـ عمر حبنجر

أسبوع حافل بالاستحقاقات الأساسية سيواجه لبنان اعتبارا من صباح غد الأربعاء مع انعقاد الجلسة التشريعية لمجلس النواب في ظل «يوم الغضب» الذي تلوح به هيئة التنسيق النقابية مصحوبا باضراب عام شامل، وتليها الجلسة الانتخابية الرئاسية الرابعة يوم الخميس، والتي يبدو انها ستكون نسخة طبق الاصل عن الجلسات الثلاث السابقات اللواتي سقطن في امتحان اكمال النصاب القانوني للانتخاب.

الضغط المحلي لانجاز الاستحقاق الرئاسي يقوده البطريرك الماروني بشارة الراعي والذي بدأ ينظر اليه في بعض الأوساط المارونية كحام للموقع المسيحي الاول في لبنان، ومجسدا لمقولة «مجد لبنان اعطي له» المصاحبة لبطاركة الموارنة على مر التاريخ. الراعي وفي حملته اليومية الضاغطة من اجل انتخاب رئيس للجمهورية، حذر من الفراغ الرئاسي وحمل مسؤولية ذلك للساعين اليه او المتسببين به دون ان يسميهم، وقال انه يرفض بالمطلق البقاء دون رئيس للجمهورية، لان الفراغ يلغي مكونا اساسيا من مكونات الوطن وهو المكون المسيحي.

وقد فسر قوله هذا بانه سعى لبقاء الرئيس ميشال سليمان في سدة الرئاسة ريثما ينتخب رئيس جديد، عملا بضرورة استمرارية الموقع الدستوري.

ويبدو ان هذا الطرح، طرح تصريف اعمال رئاسة الجمهورية من قبل سليمان اثار اهتمامات كثيرة خصوصا في صفوف الثامن من آذار.

واستجد امس لقاء لافت في بكركي ضم البطريرك الماروني بشارة الراعي ورئيس حزب الكتائب امين الجميل، وانضم اليهما لاحقا السيد نادر الحريري مدير مكتب الرئيس سعد الحريري.

وعلمت «الأنباء» ان البحث يتناول موضوع الساعة، الذي هو الاستحقاق الرئاسي اضافة الى عزم الرئيس امين الجميل السفر للقاء الرئيس الحريري حيث هو في اطار جولته الرئاسية على المرجعيات.

البطريرك الراعي مستقبلا نادر الحريري مدير مكتب الرئيس سعد الحريري في بكركي امس (محمود الطويل)

الجميل يغادر للقاء الحريري والسفير الروسي يتحدث عن موافقة الأحزاب على انتخاب ضمن المهلة الدستورية

صندوق النقد الدولي يربط المساعدات وسفراء أميركا وبريطانيا وفرنسا يتابعون الأوضاع

ويلوح في الافق ضغط دولي مواز من خلال دعوة يطلقها الممثل الشخصي للامين العام للأمم المتحدة ديرك بلامبلي لانتخاب الرئيس في الموعد الدستوري المحدد في الخامس والعشرين من مايو الجاري، وتترجم هذه الدعوة اجتماعات تشاورية عقدت في الآونة الاخيرة بين سفراء الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة بحضور بلامبلي.

وفي ذات الوقت دعا صندوق النقد الدولي الاسرة الدولية الى زيادة حجم مساعداتها للبنان الذي يواجه تدفقا غير مسبوق للاجئين السوريين منذ بداية الازمة السورية، ما تسبب باضعاف اقتصاده، وانهاك مجتمعاته المحلية وزيادة الضغوط على ماليته العامة، فضلا عن المستشفيات والمدارس.

لكن الصندوق سيشترط في بيان متوقع ان ترتبط هذه المساعدات بما اسماه دولة مكتملة المؤسسات، وهذا يعني حتمية انتخاب رئيس للجمهورية.

وعلى هذا الاساس ينتظر صدور بيان عن ديرك بلامبلي يتضمن التعبير عن موقف الأمم المتحدة من الاستحقاق الرئاسي، ويحض الاطراف على اجرائه في موعده.

ولاحظ الصندوق ان المساعدات الدولية التي وصلت الى لبنان والبالغة 800 مليون دولار لا تكفي.

وفي السياق الرئاسي يواصل رئيس مجلس النواب اتصالاته سعيا لتكوين فكرة عن كيفية التعامل مع الايام العشرة الدستورية وهو ينتظر ما ستنتهي اليه جلسة الخميس.

ولفت بري الى انه لا تزال هناك فرصة للبننة الاستحقاق، والا فان بعد 25 مايو لن يكون كما قبله، اذ سيكون هناك شعور اكبر بالمسؤولية لانتخاب رئيس.

وكشف النقاب امس عن جلسات تشاور اسبوعية يعقدها سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لدى لبنان حول الاوضاع اللبنانية، بما فيها مسألة الانتخابات الرئاسية.

الرئيس ميشال سليمان قال من جهته ان الاستحقاق الرئاسي ينتظر ان يحل الروح القدس على فريقي الثامن والرابع عشر من آذار، كما هبط سابقا على الجميع في استحقاق تأليف الحكومة.

وقال في تصريح لصحيفة «المستقبل»: اذا اردت ان اكون متشائما، اقول اننا مقبلون على فراغ، لكنني ارى ان روح القدس الذي هبط على الجميع وادى الى تشكيل حكومة الثلاث ثمانيات بعدما تحفظ الطرفان عليها ثم عادا ووافقا في النهاية على تولي جبران باسيل حقيبة الخارجية وعلي حسن خليل حقيبة المالية ونهاد المشنوق الداخلية واشرف ريفي العدل سيهبط هو نفسه على جلسات انتخاب الرئيس الجديد.

وحول ما يتردد عن مساع يقوم بها البطريرك الماروني للتمديد او تعليق المهل الدستورية، قال سليمان ان البطريرك لم يتحدث معه في الموضوع.

ومعلوم ان الرئيس سليمان سيمضي يوم السبت المقبل في منطقة الشوف حيث يدشن مستشفى في دير القمر ويستضيفه النائب وليد جنبلاط في المختارة.

واضاف سليمان يقول: ان الجميع استشعر اقتراب الفراغ واستحق هذا الامر، ربما لأنهم يرون ان الاطفائي الذي هو رئيس الجمهورية اصبحت ماكينته مطفأة ولم يعد بإمكانه الدخول في مصالحة بين هذا الفريق او ذاك، خصوصا بعدما قرر ان يقول الاشياء بأسمائها.

النائب مروان حمادة قال لقناة «المستقبل» ان فكرة تعليق المهل الدستورية، وبالتالي تمديد بقاء الرئيس سليمان في الرئاسة حتى انتخاب البديل، قيد التداول في بعض الاوساط بالفعل، لكنها فكرة اولية ارى انها صعبة التحقيق، ليس لأن الرئيس سليمان لا يقر التمديد وحسب، بل لأنها تحتاج الى تعديل دستوري يتطلب موافقة فريق 8 آذار.

وفي رأي حمادة ان الوضع لم يتجاوز مرحلة صنع في لبنان، فانقسام المجلس طبيعي شرط الا يكون للتعطيل الحالي امتدادات سورية وايرانية.

السفير الروسي في بيروت الكسندر زاسبكين اعلن امس دعم بلاده لاجراء الانتخابات الرئاسية قبل 25 الجاري، وقال بعد زيارته وزير الاعلام رمزي جريج ان الاحزاب اللبنانية متمسكة بالاستقرار، كما الاطراف الخارجية بما فيها روسيا.

مطلبيا وتلبية لدعوة هيئة التنسيق النقابية، استمر اقفال المدارس والثانويات الرسمية في لبنان لليوم الخامس على التوالي ونظمت اعتصامات في الوزارات وامام الادارات في الاقضية.

كما وصل الموظفون الى مكاتبهم من دون القيام بمهام رسمية رفضا لتقرير اللجنة النيابية والوزارية الرسمية حول سلسلة رتب ورواتب القطاع العام.

واعتصم الموظفون امام وزارة الشؤون الاجتماعية ودعيت كل القطاعات الى الاضراب الشامل يوم غد اثناء عرض السلسلة على مجلس النواب.

تحليل إخباري

ماذا بعد 25 مايو؟

بيروت: كلما اقترب موعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان والمهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد، ارتفعت درجة الاهتمام الدولي بالاستحقاق الرئاسي وارتفعت وتيرة التحرك الذي يقوم به سفراء الدول الغربية باتجاه القيادات السياسية ورؤساء الكتل النيابية. واستنادا الى اللقاءات وحركة الاتصالات هذه وما دار فيها، فإن الموقف الدولي من الانتخابات الرئاسية يلخص بالانطباعات والهواجس التالية:

1ـ الاستحقاق الرئاسي «في مأزق فعلي» ولا تلوح حتى الآن في الأفق أي مؤشرات الى إمكانية انتخاب رئيس جديد في خلال المهلة الدستورية المتبقية. فمن جهة يستحيل تأمين النصاب القانوني لجلسة الانتخاب إذا ظلت المعركة محصورة بين سمير جعجع وميشال عون حتى لو لم يكن مرشحا، وحيث إن أي فريق ليس مستعدا لتوفير النصاب لانتخاب منافسه. ومن جهة ثانية لا تتوافر إمكانية توافق على «رئيس ثالث» في المهلة المتبقية، ولا يبدو أن القوى السياسية في لبنان مسكونة بهاجس الفراغ وستحاول كل شيء لتفاديه، لا بل لا مشكلة لديها في أن اللعب على حافة الهاوية قبل 25 مايو سيتحول الى اللعب في الهاوية بعد الوقوع في الفراغ.

2ـ التدخل الدولي في شأن الانتخابات الرئاسية اللبنانية سيبقى ضمن الحدود والخطوط المرسومة، وهي التشديد على ضرورة إجراء الانتخابات والحفاظ على الاستقرار، وحث النواب والسياسيين على الإسراع في انتخاب رئيس جديد وممارسة ضغط سياسي ومعنوي عليهم لتفادي الفراغ. ولكن التدخل لا يتجاوز هذا الحد الى تدخل في الاستحقاق ترشيحا وانتخابا، والى ممارسة تأثير في ميزان القوى الداخلي في اتجاه ما أو لمصلحة فريق ما.

3ـ يعتبر السفراء الغربيون أن حزب الله وتيار المستقبل أحسنا إدارة المعركة الرئاسية حتى الآن وبما يتناسب مع مصالحهما السياسية: الأول بوقوفه خلف العماد عون وإعطائه هامشا واسعا وتفويضا بإدارة المفاوضات واتخاذ ما يلزم والوقوف معه في أي قرار. والرئيس سعد الحريري بحواره المتواصل مع عون وعدم القطع معه وإبقاء الباب مفتوحا من دون التزام وتعهد مسبق بشأن رئاسة الجمهورية. وهذه الطريقة في إدارة المعركة الرئاسية حولت الأنظار والأعباء باتجاه عون ومسؤوليته في الوصول الى الفراغ الرئاسي مع أن الأزمة أبعد وأعمق مما تبدو في الظاهر. وسيكون على عون وحلفائه بذل جهود لإخراج الكرة من ملعبهم ورمي مسؤولية المأزق على الحريري بامتناعه عن تحديد موقف نهائي من عون واستمراره في تأييد ترشيح جعجع.

4ـ الحركة الدولية تجاوزت مسألة انتخاب رئيس وإنقاذ الاستحقاق الرئاسي الى مسألة إدارة الوضع بعد 25 مايو وإنقاذ الاستقرار اللبناني.

لم يعد السؤال: هل ينتخب رئيس للبنان قبل 25 مايو وإنما أصبح ماذا سيحصل في لبنان بعد 25 مايو؟ وهذا السؤال الهاجس تتفرع عنه وتتصل به أسئلة كثيرة من نوع:

● كيف ستكون ردة فعل العماد عون إذا تأكد من انهيار فرصة وصوله الى قصر بعبدا؟ هل يقتنع بالتحول من رئيس وحامل «الجائزة الكبرى» الى ناخب كبير وصانع رئيس وحاصل على جائزة ترضية؟ هل يحمل الرئيس الحريري مسؤولية خسارته للرئاسة لأنه لم يوافق عليه بعد إيحاءات ومبادرات؟ أم يحمل حزب الله لأنه لم يجعلها «معركته» ولم ينزل بثقله وترك عون يقلع شوكه بيديه ويجرب حظه؟

● هل ينجح الحريري في عملية الفصل بين «الرئاسة التي لا يملك قرارها وحده» وبين عملية الحوار والتواصل الجارية مع عون والتي تبين أنها مجدية ومثمرة حتى الآن؟ وهل ينجح الحريري في إقناع عون بالاستمرار في علاقة التعاون والتنسيق بمعزل عن موضوع رئاسة الجمهورية وما ستؤول إليه، والتأسيس لمرحلة جديدة قطعت عملية بناء الثقة شوطا متقدما؟

● إذا أغلق خط الحوار المفتوح بين عون والحريري، هل يؤثر ذلك سلبا على حكومة سلام الائتلافية، وهل ستكون قادرة على الاستمرار مع حدوث هذا الاختلال السياسي الذي تصاحبه ضغوط نقابية واجتماعية على الأرض؟ وإذا ما تعرض الوضع الحكومي للسقوط أو دخل في مطبات واهتزازات، هل يبقى الوضع ممسوكا والاستقرار الأمني قائما؟

● هل تكفي العلاقة الجديدة غير المكتملة وغير الواضحة بين المستقبل وحزب الله لتكون وحدها صمام أمان؟ وهل تكفي تأكيدات القيادات والقوى السياسية للسفراء الأجانب بأنه لا عودة للوضع في لبنان الى الوراء ولا مصلحة لأحد بحصول ذلك، وأنه لا مشكلة في الفراغ إذا حدث مع وجود حكومة متوازنة قادرة على ملء هذا الفراغ وإدارته؟

سليمان يرد التحية لجنبلاط ويختتم عهده في الشوف

بيروت: الرئيس ميشال سليمان يختتم عهده في منطقة الشوف، المنطقة المحسوبة سياسيا وعمليا على الزعيم الدرزي وليد جنبلاط. وهذه تحية وداعية من سليمان ردا على التحية التي بعث بها جنبلاط مشيدا بسياسة سليمان وحكمته ووظيفته، ونادرا ما يشيد جنبلاط بمسؤول ورئيس، ونادرا ما كانت علاقة المختارة بقصر بعبدا جيدة ووطيدة مثلما كانت العلاقة أيام جنبلاط وسليمان.

ويرعى الرئيس سليمان احتفال انجاز المصالحة في بلدة بريح الشوفية السبت المقبل في 17 الجاري، بين المقيمين الدروز والعائدين، بعدما انجزت وزارة المهجرين ترتيباتها وأصدرت قرارات إخلاء المنازل المشغولة من الغير وإعادة الممتلكات الى اصحابها المسيحيين العائدين إلى البلدة.

وذكرت مصادر مطلعة أن كلمة سليمان في المناسبة ستأتي في سياق سلسلة المواقف التي اتخذها في الفترة الأخيرة منذ خطاب «يوم الارض» في الكسليك، واستكمله في خطاب افتتاح «مدينة ميشال سليمان الرياضية في جبيل». وسيذكر مجددا بالثوابت الوطنية التي تحدث عنها في الفترة الأخيرة وصولا إلى خطاب الوداع.

وعلم ان سليمان سيُلقي خطابا آخر خلال رعايته احتفالا في بلدة دير القمر بعد مصالحة بريح بيومين.

دعا الرئيس العتيد لأن يتعاطى مع المقاومة على قاعدة الثقة

بويز لـ «الأنباء»: لا نصاب قبل أن تتضح العناوين العريضة للمباحثات الأميركية ـ الإيرانية

بيروت ـ زينة طبارة

رأى وزير الخارجية السابق فارس بويز أن تعثر المجلس النيابي بانتخاب رئيس للبلاد، هو نتيجة طبيعية لارتباط القوى السياسية بالصراعات الإقليمية، وهذا ما يجعل الاستحقاق الرئاسي وكل إجراء توافقي بين اللبنانيين، ينتظر انقشاع الرؤية في المفاوضات الأميركية ـ الإيرانية، لكونها أحد العوامل الخارجية الأكثر تأثيرا على الساحة اللبنانية، ناهيك عن وجود عوامل داخلية مباشرة تؤخر عملية انتخاب الرئيس، وأبرزها أن أحد المرشحين الموارنة الأربعة الذي يعتبر نفسه أكثر تمثيلا للمسيحيين، يشعر بأن لا قدرة له على الدخول في تسوية حول الرئاسة قبل أن يقود المعركة الانتخابية بذاته، وذلك لاعتقاده أن خوضه للمعركة سيبرز موقفه تجاه جمهوره من جهة، وسيحصن موقعه مسبقا في التسوية الحتمية من جهة ثانية، ناهيك عن اعتباره أن الترشح للانتخابات الرئاسية هو أفضل وسيلة للتأكيد على انضباطية الحلفاء، التي تفرض عليهم الالتزام به حتى اللحظة الأخيرة. ولفت بويز في تصريح لـ «الأنباء» الى أن الغياب المتعمد عن جلسات انتخاب الرئيس، يبقى موقفا سياسيا تعبيريا، ما دام ليس في المواد والنصوص الدستورية ما يدينه بشكل صريح وواضح، معتبرا أن عملية المماطلة والرهان على عامل الوقت، كثيرا ما كانت تمارس في الماضي القريب والبعيد من قبل كبار الديموقراطيين في لبنان وأهمهم العميد ريمون اده، الذي كان عندما لا يريد أن يمنح الحكومة الثقة، يماطل في خطابه الى أن يضطر رئيس المجلس لرفع الجلسة حتى ساعة متأخرة من الليل. بويز سرد ما تقدم ليصل الى القول بأن التغيب عن جلسات الانتخاب قد يبقى على حاله الى حين ان تتوضح خلال شهري يوليو ويونيو المقبلين العناوين العريضة للمباحثات الأميركية ـ الإيرانية، والتي ستنتقل حتما من الموضوع النووي الى الوضع السياسي الذي سيشمل الملف اللبناني الى جانب الملفين الأساسيين السوري والعراقي.

فارس بويز

هناك استحالة لوصول أي مرشح من 8 و14 آذار إلى بعبدا

وردا على سؤال، أكد بويز أن استعداد د.جعجع للانسحاب لصالح مرشح آخر من صفوف قوى 14 آذار، خطوة مهمة على مستوى تقديم الحلول، خصوصا أنها تعني أن ترشحه ليس جامدا وغير قابل للبحث، إلا أن ما هو مؤكد في مشهد الانتخابات الرئاسية، هو استحالة وصول أي من مرشحي الفريقين 8 و14 آذار، ما يعني أن الأفق مسدود مع المقاومة على قاعدة الوفاء لدماء شهدائها الذين سقطوا في مذبح تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي، وثانيا على قاعدة إعطاء الثقة لقادتها بأنه لن يطعن بها أو يقلل من فضلها ودورها الوطني، إلا أن عليه في المقابل أن يأخذ من المقاومة ما يطمئن المختلفين معها في وجهات النظر، بأن سلاحها لن يوجه نحو الداخل ولن يكون مصدر قلق للشرعية. هذا لجهة تعاطيه مع وجود السلاح، أما لجهة عبوره للحدود اللبنانية، لفت بويز الى أن في لبنان أكثر من فريق انزلق الى المشاركة في الحرب السورية، خصوصا أن هناك من سبق المقاومة في هذا الاتجاه، معتبرا أن المطلوب اليوم هو انسحاب الجميع من الأراضي السورية وعودتهم الى لبنان لإعادة بنائه على أسس حضارية ومواكبة للعصر الحديث، مع اعتقاده الكبير بأن المقاومة باتت على وشك الخروج من سورية والعودة الى الوطن.

أما عن تعاطيه مع إعلان بعبدا الذي رفضه حزب الله واعتبره مجرد حبر على ورق، أكد بويز أنه بقدر ما على لبنان أن يكون متضامنا، بقدر ما على كل لبناني أن يلتزم بإعلان بعبدا كإعلان أساسي ومبدئي فيما لو كان مؤمنا بمستقبل الوطن وملتزما بمصلحته.

المفتي في بكركي اليوم ووفد من حزب الله لإبلاغ الراعي المساهمة في تسريع الانتخاب الرئاسي

بيروت ـ محمد حرفوش

يزور مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، البطريرك الماروني بشارة الراعي في بكركي اليوم الثلاثاء، للتباحث بالأوضاع الوطنية العامة، وخصوصا مستجدات الاستحقاق الرئاسي الذي سبق للمفتي قباني ان طالب، كما البطريرك، بانتخاب رئيس الجمهورية ضمن المهلة الدستورية للانتخاب. ويستقبل البطريرك الراعي ظهر اليوم ايضا وفدا من حزب الله يضم فعاليات سياسية ودينية للبحث في موضوع الاستحقاق الرئاسي. وعلمت «الأنباء» ان وفد الحزب سيبلغ البطريرك الماروني استعداده للمساعدة في انتخاب رئيس للجمهورية ضمن المهلة الدستورية.

وفي المعلومات ان تحولا طرأ على رؤية الحزب لمسار الاستحقاق بعد التداول المستجد بفكرة بقاء الرئيس ميشال سليمان في قصر بعبدا لتصريف اعمال رئاسة الجمهورية في اطار مخرج قانوني شجع عليه البطريرك.

مصادر متابعة أكدت ايضا ان وفد الحزب سيتناول موضوع زيارة البطريرك الى القدس، بصورة خاطفة.

القضاء اللبناني يستجوب مساعد برلسكوني ويرفع توصية للحكومة بشأن تسليمه لبلاده

بيروت ـ يوسف دياب

مثل رجل الأعمال الإيطالي مرسيلو ديللوتري، القريب جدا من رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني، أمام المحامية العامة التمييزية القاضية ندى الأسمر، التي استجوبته بحضور وكيله المحامي أكرم عازوري، حول الاتهامات التي أسندها إليه القضاء الإيطالي والمتصلة بقضايا فساد مالي وارتباطه بمافيا إيطالية.

وهذه هي المرة الأولى التي يمثل فيها ديللوتري، أمام القضاء اللبناني، منذ توقيفه في بيروت منتصف الشهر الماضي بموجب النشرة الحمراء ومذكرة التوقيف الصادرة بحقه والمعممة بواسطة الانتربول الدولي، بعدما تسلم مساء يوم الجمعة الماضي من السلطات الإيطالية الملف القضائي العائد له والجرائم المسندة إليه مرفقا بطلب رسمي لاسترداده ومحاكمته في بلاده.

وأكد النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود لـ «الأنباء»، أنه سيطلع على نتيجة الاستجواب، ليرفع في ضوء ذلك، تقريرا إلى السلطة التنفيذية (الحكومة اللبنانية) مع توصية على أن تقرر الأخيرة مسألة الموافقة على تسليمه أو لا.

وكانت دورية من شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي، نقلت ظهرا رجل الأعمال الإيطالي من مستشفى الحياة حيث يخضع للعلاج، إلى مكتب النيابة العامة التمييزية في قصر العدل في بيروت بمواكبة أمنية مشددة، وأدخل مكتب القاضية الأسمر التي استجوبته بحضور وكيله والمترجم القانوني، وأعيد بعدها إلى المستشفى.

وكان برلسكوني أعلن أنه أوفد ديللوتري إلى بيروت، لتوفير الدعم المادي للرئيس أمين الجميل، المرشح للرئاسة اللبنانية مجددا وذلك «بناء لطلب صديقي بوتين..».